بالله الآية فقد قال بعض المفسرين انها راجعة
الى قوله واعرض عن الجاهلين ثم قال واما ينزغنك
اي يستخفنك غضب يحملك على ترك
الاعراض عنهم فاستعذ بالله وقيل النزغ هنا
الفساد كما قال من بعد ان نزغ الشيطان
بيني وبين اخوتي وقيل ينزغنك يغرينك
ويحركنك والنزغ ادنى الوسوسة فامره
الله تعالى انه متى تحرك عليه غضب على عدوه
او رام الشيطان من اغرائه به وخواطر ادانى
وساوسه ما لم يجعل له سبيل اليه ان يستعيذ
منه فيكفى امره ويكون سبب تمام عصمته
اذ لم يسلط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل
له قدرة عليه وقد قيل في هذه الآية غير هذا و
كذلك لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة
الملك ويلبس عليه لا في اول الرسالة ولا بعدها
والاعتماد في ذلك دليل المعجزة بل لا يشك
النبي في ان ما يأتيه من الله الملك ورسوله حقيقة
اما بعلم ضروري يخلقه الله له او ببرهان يظهره لديه
لتتم كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته

لكلماته فان قيل فما معنى قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته الآية فاعلم ان للناس في معنى هذه
الآية اقاويل منها السهل والوعر والسمين و
الغث واولى ما يقال فيها ما عليه الجمهور من
المفسرين ان التمني ههنا التلاوة والقاء
الشيطان فيها اشغاله بخواطر واذكار من
امور الدنيا للتالي حتى يدخل عليه الوهم والنسيان
فيما تلاه او يدخل غير ذلك على افهام السامعين من
التحريف وسوء التاويل ما يزيله الله وينسخه
ويكشف لبسه ويحكم الله آياته وسيأتي الكلام
على هذه الآية بعد باشبع من هذا ان شاء الله وقد
حكى السمرقندي انكار قول من قال بتسلط
الشيطان على ملك سليمان وغلبته عليه وان
مثل هذا لا يصح وقد ذكرنا قصة [illegible] سليمان
مبينة بعد هذا ومن قال ان الجسد هو الولد
الذي ولد له وقال ابو محمد مكي في قصة ايوب
وقوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
انه لا يجوز لاحد ان يتأول ان الشيطان هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)